تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة يونس - الآيات : 3 - 6

إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون ، إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ، هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ، إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يتقون

( يونس : 3 - 6 )

شرح الكلمات:

إن ربكم الله : أي معبودكم الحق الذي يجب أن تعبدوه وحده هو الله.

خلق السموات والأرض: أي أوجدها من العدم حيث كانت عدما فأصبحت عوالم.

في ستة أيام : هي الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، والجمعة.

ثم استوى على العرش: أي استوى استواء يليق به عز وجل فلا يقال كيف؟

ما من شفيع إلا من بعد إذنه : أي لا يشفع أحد يوم القيامة إلا من بعد أن يأذن له.

أفلا تذكرون: أي أتستمرون في جحودكم وعنادكم فلا تذكرون.

ثم يعيده: أي بعد الفناء والبلى وذلك يوم القيامة.

شراب من حميم: أي من ماء أحمى عليه وغلى حتى أصبح حميما يشوي الوجوه.

جعل الشمس ضياء : أي جعلها تضيء على الأرض.

والقمر نورا.: أي جعل القمر بنور الأرض وهو الذي خلق ضوء الشمس ونور القمر.

وقدره منازل: أي قدر القمر منازل والشمس كذلك.

لتعلموا: أي قدرهما منازل ليعلم الناس عدد السنين والحساب.

يتقون: أي مساخط الله وعذابه وذلك بطاعته وطاعة رسوله.